علاقـــة علـــم العقـاب بعلـــم الإجـرام:

هنـاك علاقـة وثيقـة بـين علمـي العقـاب والإجـرام؛ لان موضـوعهما هـو دراسـة الجريمـة، كمـا يتبعـان منهجـاً واحـداً فـي البحـث. ولهـذا يبحـث الكثيـر مـن المختصـين علـم العقـاب ضـمن موضـوعات علـم الإجـرام؛ لأن علـم العقـاب لا يمكـن أن يـؤدي وظيفـة توقيـع الجـزاء إلا علـى ضـوء الدراسـات التـي يقـدمها لـه علـم الإجـرام الـذي يصـلح أن يكـون مـدخلاً لـه. كمـا أن علـم العقـاب مكمـل لعلـم الإجـرام لأن بدونـه لا يمكـن معرفـة شخصـية المجـرم وتحديـد مـدى الخطـورة الإجراميـة الكامنـة فيـه، حتـى يتسـنى تعيـين نـوع المعاملـة العقابيـة التي سيعامل بها المحكوم عليه؛ لتحديد هدف العقوبة في المنع الخاص.

مراحـــــــــــــل تطـــــــــــــور علـــــــــــــم العقـــــــــــــاب:

يعـد علـم العقـاب علـم حـديث النشـأة حيـث بـدأت الدراسـات العقابيـة فـي القـرن السـابع عشـر علـى يـد فيليـب فـرانس وقـد مـر علـم العقـاب فـي ثـلاث مراحـل:

١- المرحلـة الأولـى : وفـي هـذه المرحلـة تـم الاهتمـام بالجانـب المـادي للسـجن كتصـميم بنايـة السـجن بحيـث تكـون ادارة السـجن قـادرة علـى مراقبـة المسـاجين وضـمان عـدم هـروبهم ويسـمي بعـض البـاحثين هـذه الفتـرة بعلـم السـجن.

٢- المرحلـة الثانيـة : وهـي مرحلـة الاهتمـام بالجانـب الشخصـي وفـي هـذه المرحلـة تركـز الاهتمـام علـى السـجين حيـث تنـاول البـاحثون حقـوق السـجين وعـدم جـواز فـرض أي عقوبـة الا بمقتضـى القـوانين والتعليمـات.

٣- .المرحلـة الثالثـة : وفـي هـذه المرحلـة انصـب الاهتمـام علـى الجـانبين الشخصـي والمـادي مـن حيـث المعاملـة العقابيـة حيـث تـم الاهتمـام بالإضـافة الـى ابنيـة السـجون بكافـة النـواحي للمسـاجين بحيـث اصـبحت المؤسسـات العقابيـة مؤسسـات علاجيـة تعمـل علـى اعـادة تأهيـل النـزلاء.

العوامـل التـي سـاهمت فـي تطـور علـم العقـاب:

هنـاك عـدة عوامـل سـاهمت فـي تطـور علـم العقـاب هـي:

١- ازدهـار الافكـار الديمقراطيـة : تغيـرت النظـرة الـى المجـرم فـي هـذه الفتـرة حيـث اضـحت النظـرة اليـه باعتبـاره مواطنـا عاديـا الا انـه اخطـأ فيتوجـب عزلـه عـن المجتمـع لفتـرة محـددة.

٢- زيادة الامكانات المالية للدولة :ان عملية اصلاح المجرمين واعادة تأهيلهم يحتاج الى مبالغ مالية كبيرة لتوفير الكوادر المختصة كالأطباء والمعلمين والخبراء الاجتماعيين وقد كانت الدولة قديما عاجزة عن توفير هذه المبالغ وكانت تلجأ الى العقوبات البدنية لقلة النفقات عند تطبيقه .

التقدم العلمي الذي احرز في مجال العلوم النفسية والاجتماعية : ان لتطور علم النفس كان له اثر كبير في الاهتمام بالجوانب النفسية عند علاج المجرمين وكذلك اضحى لتطور علم الاجتماع دور كبير في التركيز على الرعاية الاجتماعية للنزيل داخل المؤسسة العقابية كالزيارة أو خارج المؤسسة العقابية عن طريق الرعاية اللاحقة للنزيل.